ثورة الشباب المصرية

بأقلام وعيون غربية

الفصل الأول

التحليل السيكولوجي لآراء ساسة وصحف ألمانيا في الثورة المصرية

◆◆◆

obeikandl.com

obeikandl.com

أولاً: إعجاب المستشارة الألمانية

أنجيلا ميركل بالثورة المصرية

١ـ اليوم يوم فرح كبير ونشاطر الشعب المصري فرحته.

٢ ـ كلنا شهود على تحول تاريخي و أتمنى للمصريين مجتمعا بدون فساد ولا رقابة ولا اعتقال ولا تعذيب.

المستشارة الألمانية
أنجيلا ميركل Angela Merkel

■ ■ ■

البيانات الشخصية

الاسم: أنجيلا دوروتيا كاسنر.

تاريخ الميلاد: ١٧ يوليو ١٩٥٤م.

مكان الميلاد: هامبورغ ـ ألمانيا.

الجنسية: ألمانية.

الحالة الإجتماعية: متزوجة مرتين.

الزوج الأول: أولريش ميركل Ulrich Merkel :

(الزواج ١٩٧٧م ـ الطلاق ١٩٨٢م).

الزوج الثاني: يواخيم زاور Joachim Sauer :(الزواج عام ١٩٩٨م).

المهنة الحالية : مستشارة ألمانية.

مهن سابقة:

١ ـ الدكتوراة في الفيزياء الكيميائية من جامعة لايبزغ عام١٩٨٦م.

٢ـ عضو في البرلمان الألماني ولاية مكلنبورغ فوربومرن (١٩٩٠).

٣ـ وزيرة شئون المرأة والشباب (١٩٩١ ـ ١٩٩٤م).

٤ـ وزيرة البيئة وحماية الطبيعة والأمان النووي من ١٩٩٤ – ١٩٩٨.

٥ـ نائب رئيس مجلس إدارة الإتحاد المسيحي الديمقراطي(١٩٩١ ـ ٩٨).

٦ـ رئيس ولاية مكلنبورغ فوربومرن للإتحاد الديمقراطي المسيحي(١٩٩٨ –

obeikandi.com

(٢٠٠٠).

٧- رئيس الاتحاد الديمقراطي المسيحي (٢٠٠٠ م).

إطلالة على حياة أنجيلا ميركل كتمهيد لتحليل رأيها في الثورة المصرية:

بداية حياتها:

ولدت في مدينة «هامبورغ» في شمال ألمانيا كأول مولود لقسيس لوثري اسمه «هورست كاسنر». في عام ١٩٥٤م وبعد ولادة ابنته «أنغيلا» بعدة أسابيع انتقل والدها ومعه العائلة للعمل في شرق ألمانيا (حينها جمهورية ألمانيا الديمقراطية) إلى قرية «كويتزوف» ليعمل كقسيس لكنيسة هناك. وبعد ذلك بثلاث سنوات في عام ١٩٥٧م انتقل «هورست كاسنر» إلى مدينة «تمبلين». وفي السابع من شهر يوليو من عام ١٩٥٧م ولد أخو أنجيلا «ماركوس كاسنر»، وفي التاسع عشر من شهر أغسطس عام ١٩٦٤م ولدت أختها «إيرينا». وبقيت «أنجيلا» مع عائلتها في «تمبلين» حتى بعد انهيار سور «برلين» وتوحيد الألمانيتين عام ١٩٩٠م.

فترة الدراسة:

كانت «أنجيلا ميركل» متفوقة في المدرسة لا سيما في اللغة الروسية والرياضيات، وأنهت الدراسة المدرسية في عام ١٩٧٣م. درست الفيزياء في جامعة «لايبزغ» (وكانت في ذلك الحين تسمى جامعة كارل ماركس) بين عامي ١٩٧٣م و١٩٧٨م. وفي ١٩٧٤م وأثناء دراستها للفيزياء تعرفت «أنجيلا» على زوجها الأول «أولريش ميركل» وهو زميل لها يدرس الفيزياء أيضاً وتزوجا فيما بعد في عام ١٩٧٧م، إلا أن الزواج لم يدم طويلاً، وسرعان ماانفصلا، ومع ذلك بقيت «أنجيلا ميركل» تحمل اسمه العائلي. إلتزم الزوج السابق الصمت عن فترة حياته مع المستشارة الألمانية الحالية حتى الآن، رغم محاولات الصحافة للحديث معه عن تلك الفترة. عملت أنجيلا ميركل في شبابها نادلة في حانة بينما كانت تدرس الفيزياء في ألمانيا الشرقية الشيوعية.

حياتها العملية:

انتقلت فيما بعد للعيش في «برلين» وعملت بعدها في المركز الرئيسي للكيمياء الفيزيائية في أكاديمية العلوم في «برلين» حتى عام ١٩٩٠م. بعد حصولها على درجة الدكتوراة،عملت في مجال فيزياء الكم. انفصلت «أنجيلا ميركل» عن زوجها «أولريش ميركل» في عام ١٩٨١م وتم الطلاق عام ١٩٨٢م. وفي عام ١٩٨٤م تعرفت في الأكاديمية على زوجها الحالي الكيميائي «يواخيم زاور» ، والذي تزوجته في عام ١٩٩٨م. وقبل انهيار جمهورية ألمانيا الديمقراطية في أواخر الثمانينات، نمى حسها السياسي وبدت نشيطة أكثر في هذا المجال، تدعو لحرية سياسية أكثر لمواطني ألمانيا الشرقية. انضمت لحزب نهضة الديمقراطية (Demokratischer Aufbruch) في عام ١٩٨٩م في أول انتخابات حرة تجري في البلاد. أصبحت متحدثة باسم الحكومة المنتخبة تحت رئاسة «لوثار دي مايزيير». انضمت بعد الوحدة الألمانية لحزب الإتحاد الديمقراطي المسيحي. بعد إجراء أول انتخابات حرة في عموم ألمانيا الموحدة (الغربية والشرقية) عام ١٩٩٠م، أصبحت وزيرة لشؤون المرأة والشباب تحت حكومة «هلموت كول» (١٩٩٠م ـ ١٩٩٤م) وكانت الصحافة الألمانية تسميها في ذلك الحين « فتاة كول» لأنها كانت قريبة منه حزبيا وفكريا ولأنه قام بتشجيعها. وفي عام ١٩٩٤م أصبحت وزيرة البيئة وحماية الطبيعة والأمان النووي من ١٩٩٤م ـ ١٩٩٨م أيضاً تحت حكومة «هلموت كول».

حياتها السياسية:

بعد هزيمة «كول» في انتخابات عام ١٩٩٨م أمام الحزب المنافس الحزب الديمقراطي الإجتماعي بزعامة «غيرهارد شرودر»،استقال «كول»، وصعدت «ميركل» لتصبح أمينة عامة لحزب الإتحاد الديمقراطي المسيحي. بعد سلسلة من الفضائح المالية التي هزت حزب الإتحاد، فسح العديد من ساسة الحزب،

أهمهم«فولفغانغ شويبله»، المجال لميركل بالصعود إلى سدة الحزب.انتخبت في سابقة تاريخية في ١٠ نيسان/ أبريل ٢٠٠٠م كرئيسة للحزب، كأول أمرأة وأول بروتستانتينية تتولى مثل هذا المنصب في حزب له جذور مسيحية كاثوليكية متشددة. فسحت المجال في انتخابات عام ٢٠٠٢م «لإدموند شتويبر»رئيس ولاية بافاريا كي يرشح نفسه عن حزب الإتحاد في الإنتخابات النيابية العامة. خسر «شتويبر» بفارق بسيط عن المستشار السابق «شرودر». بعد ذلك أصبح الطريق خاليا تماما «لميركل» بأن تكون الشخصية الأولى في حزب الإتحاد.

انتخابات ٢٠٠٥:

حصل حزب الإتحاد الديمقراطي المسيحي بزعامة «ميركل» على أعلى نسبة في الإنتخابات النيابية بفارق بسيط أمام الحزب المنافس،الحزب الديمقراطي الإجتماعي بزعامة «غيرهارد شرودر» في الإنتخابات النيابية التي حصلت في ١٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٥م. أتت النتيجة مفاجئة، حيث توقع المحللون حصول «ميركل» وحزبها على نسبة أعلى. بالرغم من ذلك، شددت «ميركل» على أحقيتها بحصولها على منصب مستشار ألمانيا، بينما زعم «شرودر» أحقيته بالبقاء في هذا المنصب. لم يتمكن أي حزب من الحصول على أغلبية تمكنه من تشكيل الحكومة. الدلائل تشير إلى دخول الحزبين الرئيسين في ائتلاف كبير، نقطة الخلاف الرئيسية هي أحقية أي حزب في الحصول على منصب المستشار.

أول مستشارة لألمانيا (٢٠٠٥م):

بعد المفاوضات الشاقة مع الحزب الرئيسي الآخر في البلاد الحزب الديمقراطي الإجتماعي بزعامة «غيرهارد شرودر»، تمكن الحزبان في ١٠ أكتوبر ٢٠٠٥م من الإتفاق على تشكيل حكومة ائتلاف تقودها «ميركل» لتصبح يوم ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٥م أول مستشارة لألمانيا وأول مستشار لجمهورية ألمانيا الإتحادية من شرق

ألمانيا، حينما انتخبها البوندستاغ أو البرلمان الألماني بأغلبية. تناصف الحزبين باقي المناصب الوزارية فيما بينهم. ورغم أن «أنجيلا ميركل»من الحزب المحافظ المعروف بكونه ضد الإنفاق الحكومي الباذخ ومع تضييق الخناق على العاطلين عن العمل، إلا أن سياستها تتميز بتسامح نسبي ومراعاة للطبقات الفقيرة وللعاطلين عن العمل. كما أن خططها الإصلاحية في الإقتصاد تراعي الطبقات الفقيرة أيضا.

سياستها الخارجية:

شددت «ميركل» على أهمية محور (برلين - باريس) في دفع عجلة الإتحاد الأوروبي. حيث كانت أول زيارة خارجية لها منذ توليها منصبها الجديد على سبيل المثال إلى باريس(وهذه عادة إلتزمها المستشارون الألمان بعد الحرب العالمية الثانية، أي زيارة فرنسا أولاً قبل أي دولة أخرى في العالم) للقاء «شيراك». دعت إلى تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة ودعم سياساتها الخارجية في مناطق مختلفة وخاصة في أفغانستان والعراق. تمثل «ميركل» أغلب الأصوات في حزبها المعارضة لإنضمام «تركيا» إلى الإتحاد الأوروبي كعضو كامل.

المعرفة اللغوية:

تتحدث «أنجيلا ميركل» بجانب لغتها الأم اللغة الروسية واللغة الإنجليزية كلغتين أجنبيتين. وهي حائزة على شهادة الدكتوراه، من ناحية التحصيل العلمي الأكاديمي.

الحياة الأسرية:

«أنجيلا ميركل» متزوجة من أستاذ الكيمياء «يواخيم زاور» في ٣٠ ديسمبر ١٩٩٨م، وليس لديها أبناء منه ولكن للزوج إبنان من زوجة سابقة. أجرت إحدى الصحف الألمانية أثناء فترة حكم «ميركل» الأولى استفتاء سألت فيه القراء إن كانوا يعتقدون أن المستشارة الألمانية سعيدة في حياتها أم لا فكانت النتيجة أن الغالبية من

القراء تعتقد أنها غير سعيدة.

التكريم:

«أنجيلا» عضو فخري في نادي روتاري شترالزوند.

اختارت مجلة فوربس الإقتصادية الأمريكية «أنجيلا ميركل» لتكون في مركز الصدارة في لائحة أقوى امرأة في العالم للأعوام ٢٠٠٦م و٢٠٠٧م و٢٠٠٨م على التوالي.

في عام ٢٠٠٧م تسلمت جائزة «ليو بيك»، التي تمنحها الجالية اليهودية في ألمانيا سنوياً، تقديرا لها على نشاطاتها الإنسانية وحرصها على دعم الجالية اليهودية في ألمانيا وعلى تمتين العلاقات مع الدولة العبرية. كما منحتها الجامعة العبرية في القدس الدكتوراه الفخرية في الفلسفة.

في أغسطس ٢٠٠٨م حصلت المستشارة الألمانية «أنجيلا ميركل» على جائزة الناس في أوروبا التي تمنحها مجموعة «باساو» الألمانية للنشر والتي تمنح لشخصيات سياسية تساهم في بناء جسور التفاهم بين الشعوب وإحلال السلام.

حصلت على وسام «جروس كرويتس» في ١١ يناير ٢٠٠٨م من رئيس الدولة الألماني «هورست كولر».

حصلت في ١ مايو ٢٠٠٨م على «كارلسبريز» أو جائزة «شارلمان" العالمية لمدينة آخن لجهودها في استمرار تنمية الاتحاد الأوروبي.

في ١٧ مايو ٢٠٠٨م قلدها رئيس «بيرو»، «آلان جارسيا» وسام الشمس.

في ٣ يونيو ٢٠٠٨ منحت جامعة «لايبتسيج» المستشارة الألمانية «أنجيلا ميركل» درجة الدكتوراة الفخرية.

في ٢٥ يونيو ٢٠٠٩م حصلت في الولايات المتحدة على جائزة جسور الأطلسي وهو تكريم رفيع المستوى تقديراً على جهودها في خدمة العلاقات عبر الأطلسية.

التحليل السيكولوجي لآراء أنجيلا ميركل في الثورة المصرية

الرأي الأول: اليوم يوم فرح كبير ونشاطر الشعب المصري فرحته.

حيثيات هذا الرأي:

مما سبق نستطيع أن نقول أن ميركل إمرأة صعدت لرئاسة الإتحاد الديمقراطي المسيحي بعد فضائحه المالية، وأنها لا تحبّذ البطالة وترفض الإنفاق على الشباب العاطلين، وأنها تتعاطف مع الطبقات الفقيرة.

دواعي رأي ميركل:

١ ـ الإحساس بمعاناة الشعب المصري.

٢ ـ الإحساس بالطبقية والطبقات الفقيرة في الشعب المصري.

٣ ـ تأثرها بعزيمة الشباب ولا سيما أنها كانت وزيرة شئون المرأة والشباب.

٤ ـ إعجابها بدور المرأة المصرية في الثورة.

٥ ـ رفع الروح المعنوية للبؤساء ولا سيما أنها ليست سعيدة في حياتها.

وثائق الرأي الأول

الصورة الأولى

مصريون وعرب وعشرات الألمان احتفلوا بسقوط مبارك (الجزيرة نت)

الصورة الثانية

الأعلام المصرية ترتفع في سماء برلين ابتهاجا برحيل مبارك (الجزيرة نت)

الصورة الثالثة

جانب من الاحتفالات في ميدان التحرير

الصورة الرابعة

احتفال الأردنيون بسقوط مبارك (الجزيرة نت)

الصورة الخامسة

مصريون أمام سفارتهم بلندن فرحون بسقوط مبارك

الصورة السادسة

فرحة غامرة في ميدان التحرير عقب الإعلان عن تنحي مبارك (الأوربية)

الصورة السابعة

فرحة عارمة عمت الشارع المصري (الأوربية)

الصورة الثامنة

جانب من ابتهاج المصريين الثائرين بالقاهرة بعد إسقاط نظام مبارك (الأوربية)

الصورة التاسعة

احتفالات الإسكندرية بانتصار الثورة مستمرة (الجزيرة نت)

الصورة العاشرة

احتفالات اليمنيون ليلة سقوط مبارك

الصورة الحادية عشر

تسنيم النخيلى وخطيبها أصرا على عقد قرانهما وسط المتظاهرين (الجزيرة نت) الفرحة فرحتان

الصورة الثانية عشر

جندى انضم للمتظاهرين للاحتفال بسقوط مبارك.

الصورة الثالثة عشر

لافتة بعد استقالة مبارك

الصورة الرابعة عشر

الجيش والشعب يد واحدة قبل وبعد سقوط مبارك (الفرنسية)

الصورة الخامسة عشر

أطفال .... رجال .... جنود ... الكل يحتفل باليوم التاريخي (الفرنسية)

الصورة السادسة عشر

جندي يضع علم مصر على دبابته خارج القصر الرئاسي بالقاهرة (الفرنسية)

الصورة السابعة عشر

مظاهر الفرح والابتهاج في الإسكندرية إثر سقوط نظام مبارك (الجزيرة)

الصورة الثامنة عشر

سقوط السفاح

الصورة التاسعة عشر

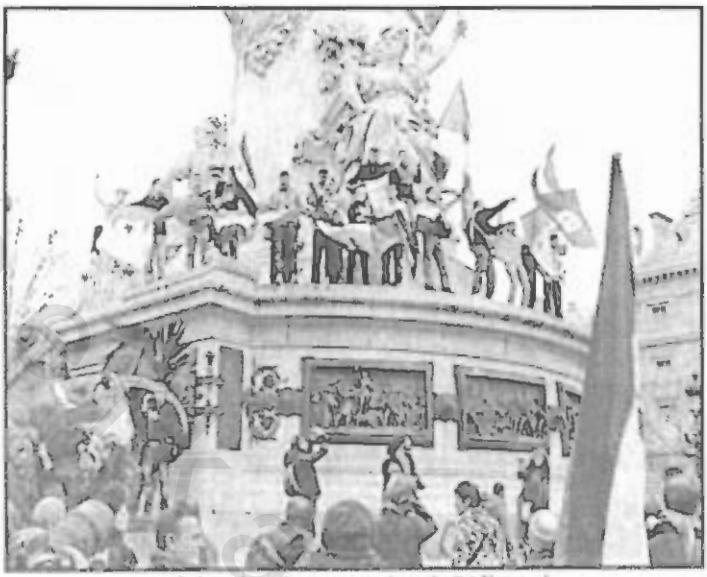

احتفالات في باريس بسقوط مبارك

الصورة العشرون

عروسان قررا عقد قرانهما بالتزامن مع الاحتفالات بانتصار الثورة

الرأي الثاني :كلنا شهود على تحول تاريخي وأتمنى للمصريين مجتمعاً بدون فساد ولا رقابة ولا اعتقال ولا تعذيب.

حيثيات هذا الرأي:

لنتعرف أولا على التناقض بين حديث مبارك عن الفساد وما وعد شعبه به:

١ ـ لن أرحم أحدا يمد يده إلى المال العام حتى لو كان أقرب الأقرباء ، إننى لا أحب المناصب ولا أقبل الشللية وأكره الظلم ولا أقبل أن يظلم أحد وأكره استغلال علاقات النسب[١]

٢ ـ الكل سواء عندي أمام القانون ونحن لا نريد قانون الطوارئ[٢].

٣ ـ لن أقبل الوساطة وسأعاقب لصوص المال العام[٣].

٤ ـ مصر ليست ضيعة لحاكمها[٤].

٥ ـ الكفن مالوش جيوب ، سنعلى من شأن الأيادى الطاهرة[٥].

هذا ولم يوفي مبارك بوعده وقد نتج مايلي:

حصاد ثلاثة عقود من حكم مصر بالأرقام

حكم محمد حسني مبارك مصر من من ١٤ أكتوبر ١٩٨١ حتى ١١ فبراير ٢٠١١م.

حكمها بقانون الطوارئ، وأصر وجاهد بكل ما أتي من قوة لإقصاء شريعة الله

(١) جريدة مايو بتاريخ ١٨ أكتوبر ١٩٨١م.

(٢) جريدة نيويورك تايمز بتاريخ ٢٠ أكتوبر ١٩٨١م.

(٣) مجلة أكتوبر بتاريخ ٢٦ أكتوبر ١٩٨١م.

(٤) مجلة المصور بتاريخ ٣٠ أكتوبر ١٩٨١م.

(٥) خطاب له في فبراير ١٩٨٢م.

عن الحكم.

وهذا بعض حصاد هذه العقود الثلاثة التي حكم فيها:

الوضع الإداري والمالي:

(١) تحتل مصر المركز ١١٥ من بين ١٣٤ دولة في مؤشر مدركات الفساد، الذي يقيس درجة انتشار الفساد بين المسؤولين في الدولة (تقرير التنافسية العالمية).

وللتمثيل تم رصد ٣٩,٣٧٣,٥٢٤,٠٠٠ جنيه تم إهدارها في ٨ أشهر، ما بين إبريل ٢٠٠٨ ويناير ٢٠٠٩ بسبب الفساد المالي والإداري (تقرير عام ٢٠٠٨ لمركز الدراسات الريفية).

(٢) تتربع مصر على عرش المركز ١٣٤ من بين ١٣٤ دولة في تعيين الأقارب والأصدقاء في المناصب، وتحتل المركز نفسه في مؤشر كفاءة سوق العمل (تقرير التنافسية العالمية).

(٣) كانت تحتل المركز ٧٢ من ١٣٤ على مؤشر الشفافية والنزاهة في ٢٠٠٦، ثم قفزت إلى المركز ١٠٥ في ٢٠٠٧، ثم قفزت المركز ١١٥ في عام ٢٠٠٨ . (منظمة الشفافية العالمية).

(٣) تحتل المركز ١٢٩ من بين ١٣٤ دولة في هجرة العقول المبدعة والموهوبة، وتعد أسوأ دول الشرق الأوسط في هذه الهجرة، وتحتل المركز ١٢٥ من بين ١٣٤ دولة في مؤشر استقرار الاقتصاد الكلي (تقرير التنافسية العالمية).

(٤) لقد باع عاطف عبيد الشركات المصرية الرابحة بأسعار تقل عن ١٠٪ من قيمتها، وأصبح من أغنى أغنياء العالم، وتمت مكافأته بتعينه في وظيفة أخرى يتقاضى عنها نصف مليون دولار شهريًا.

(٥) أنس الفقي وزير الإعلام الذي أغلق القنوات الإسلامية بدون تهمة ولا تحقيق وفتح الباب واسعاً لقنوات الرقص والغناء والعُهر.

(٦) أحكام القضاء لا تنفذ إلا في حقوق الضعفاء والفقراء، أما الأغنياء وأصحاب السلطة فلا قانون ولا قضاء، وكل واحد من الشعب إذا فكر في هذه العبارة فسيجد مئات المواقف التي يعلمها هو شخصياً بين أهله ومعارفه وما تابعه من أخبار خلال الثلاثين سنة الماضية تؤكد له غياب العدل وانتشار التسلط، والمحسوبية فوق القضاء والحق والعدل.

(٨) الرشاوى أصبحت هي القاعدة الأساس في قضاء الناس مصالحهم.

(٩) القمامة منتشرة في كل مكان بعد أن أخذت الحكومة أموال النظافة عن طريق تحصيلها مع فواتير الكهرباء وأعطتها لشركات أجنبية تشاركهم السرقة دون أن ترفع القمامة كما كان يرفعها الزبالون عندما كانوا يتعاملون مع الشعب مباشرة بدون وساطة الحكومة.

(١٠) أراضي الدولة منعتها الدولة عن الإستصلاح الزراعي والبناء للسكن أو المشروعات المنتجة، وأعطتها لرجال أعمال بملاليم مقسطه، بل وبقروض ميسرة من بنوك الدولة نفسها حتى يتاجروا بها، ويبيعوها بمئات أضعاف السعر (باعت شركات أراضي للبناء بما يزيد عن ستمائة جنيه للمتر المسطح ما اشتروه بأقل من ستة جنيهات)

(١١) أصبح شائعاً أن ترى الموظف المصري مقصراً في عمله، ثم عند لومه يقول: «الشغل على قد فلوسهم»، حتى وصلت إنتاجية الموظف إلى بضع دقائق في اليوم، وبقية ساعات الدوام مهدرة؛ ومن أسباب ذلك:

* ضعف الأجور.
* سوء توزيع العمالة .
* سوء المعاملة.
* عدم وجود الولاء والإنتماء للعمل .

* قيم العمل أصبحت المحسوبية والفهلوة والواسطة (رئيس أكاديمية السادات للعلوم الإدارية سابقاً) و(مدير معهد التخطيط القومي سابقاً).

(١٢) أصبح شائعاً عدم الإهتمام بالإنجازات العامة، ولا على أهميتها، بل يكون التركيز على الوزراء والمسؤولين، والكاريزما التي يتمتعون بها.

وقد أدى هذا الوضع إلى إصابة الموظف بالإحباط وعدم المبالاة، وصرف تفكيره عن التطوير والإبداع إلى إمضاء وقت الدوام دون إنجاز، مادام سيعمل، ثم يقدم الشكر لغيره.

(١٣) هناك صناديق خاصة خارج ميزانية الدولة، عرف منها أكثر من ١,٠٠٠ صندوق، تبلغ محتوياتها (١,٢٧٢,٠٠٠,٠٠٠ جنيه مصري)، وهي تعادل ٤٤٦٪ من ميزانية الدولة، أي: قرابة أربعة أضعاف الميزانية، وتصرف بعيداً عن المراقبة. وفي بعض التقارير أن الصناديق يتجاوز عددها ١٢ ألف صندوق؛ لكن أكثرها غير معروف إلى الآن.

ومواردها:

- الرسوم المفروضة ٢؟
- .المنح الخارجية للبحوث وغيرها ٣.
- .التبرعات.

(١٤) في كل عام ترصد أكثر من ٧٠,٠٠٠ ألف قضية فساد أمام القضاء.

(١٥) الإقتصاد المصري أصبح يتحكم فيه رجال أعمال متنفذون؛ من وزراء، وأعضاء في مجلس الشعب، ولا يوجد قانون محاسبة لهم، فتسبب ذلك في تفشي الفساد.

وأصبح هؤلاء هم الذين يديرون مصر، ويسيطرون على مفاصلها، ولهم قدرة على تمرير ما يريدون حتى داخل مجلس الشعب، وإغلاق ما يريدون من ملفات مهما

كانت ساخنة، حتى البلاغات التي تقدم إلى النائب العام يمكن أن يتحفظ عليها.

ومنها: أن وزير الزراعة من تجار الأسمدة والبذور والمبيدات، واشترى مصنع محالج القطان، واستورد المبيدات التي قتلت المحاصيل، ولم يحاسبه أحد.

(١٦) ملف الخصخصة وما جره من نكبات على الشركات المصرية، وسرقات للمال العام من قبل رجال الأعمال المسيطرين على البلد، فشيء لا يصدق! وقد كادت حكومة الجنزوري أن تحاصره وتحاسبه، من خلال جهاز المحاسبة المركزي، ولكن صدرت أوامر رئاسية عام ٢٠٠٤م. باستبعاد جهاز المحاسبة المركزي؛ ليستمر فساد الخصخصة دون حسيب.

كان فساد هذا الملف من خلال ٣ آليات:

* تقويم الشركات أدى إلى بيعها بأسعار قد تكون أقل من موجوداتها في البنوك

* تمويل عمليات شراء الشركات من البنوك المحلية، حتى أصبح المصريون هم الممول لعملية الخصخصة لا رؤوس الأموال الخارجية ٣.الاستيلاء على أراضي الشركات التي كانت تعطى بمساحات شاسعة قبل خمسة عقود.

مثال: شركة المعدات التيلفونية المصرية، كانت تحقق أرباحاً بـ ٣٠ مليون جنيه كل عام، بيعت بـ ٩٠ مليوناً، ومن اشتراها دفع ٢٧ مليوناً فقط، وباقي قيمتها بالتقسيط من البنوك المحلية، ومنحوا المستثمر الأجنبي عقد توريد بـ ١,٩ مليار جنيه، فربح من هذا العقد ٧٠٠ مليون جنيه، كما في تقرير (لجنة القوى العاملة في مجلس الشعب)!!!.

(١٧) أكثر من ٣٥٪ من ميزانية الدولة مخصصة للجهات الأمنية التي تحمي الحكومة، وهي ميزانية تحاط بهالة من السرية.

(١٨) تخسر مصر ١٠٠ مليون دولار يومياً بسبب بيعها الغاز بأثمان زهيدة للكيان الصهيوني.

تقرير (منظمة الشفافية الدولية ٢٠١٠م) وتقرير (الجهاز المركزي للمحاسبات المصري) وتقرير (النزاهة والشفافية المصري)

الاقتصاد المصري:

أهم مجالات الإستثمار: ١-البتروكيماويات ٢-البيئة ٣-التجارة ٤-التعليم ٥-التكنولوجيا والمعلومات ٦-التنمية المتكاملة ٧-السياحة ٨-الزراعة ٩-الصحة ١٠-الصناعة ١١-المرافق ١٢-النقل ١٣-تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة.

ومع كل ذلك فإن ٢٢٪ من قوة العمل المصرية معطلة، و١٠ مليون عاطل (من سن ١٥ إلى ٢٩ عاما) أي ٢١,٧٪ من إجمالي قوة العمل. حيث أصدرت (منظمة العمل الدولية) تقريرها السنوي في ١-٢-٢٠١١م. الخاص بعام ٢٠١٠م. وأشارت إلى أن وضع البطالة في جميع الدول النامية ينذر بالخطر، حيث تجاوزت نسبة البطالة فيها ٣٢,٦٪ في ٢٠١٠، وثلاثة أرباع العاملين في أفريقيا يعيشون تحت خط الفقر، وهناك أربعة أفراد من أصل خمسة يعيشون مع عائلاتهم بأقل من دولارين في اليوم الواحد. وحذرت من احتقان الشباب بسبب قلة فرص العمل المتوفرة خلال عام ٢٠١١، مؤكدة أن التحدي الكبير الذي يواجه دول العالم الثالث وعلى رأسها مصر، هو توفير فرص العمل، خاصة مع استمرار ارتفاع مستويات البطالة، فضلاً عن الإحباط المتزايد بين الشباب العاطلين، وضعف مستوي العمالة وانتشار الفقر في المناطق النامية.

ويزداد معدل البطالة بين خريجي الثانوية ليصل إلي نسبة ٢٥٪ ، ويصل إلى ٢٢٪ في خريجي الجامعات، و أن الشباب هم لأكثر عرضة للبطالة، حيث يمثلون ٦٠٪ من إجمالي الفئة العمرية العاملة، وأكثر من ٨٠٪ من إجمالي العاطلين، وأن أخطر مشكلة تواجه الحكومة هي البطالة.

(يبلغ احتياطي مصر من الغاز الطبيعي ٦٧ تريليون قدم مكعب، تبيع المليون

وحدة حرارية لإسرائيل ١,٥ دولار، بينما تكلفة إنتاجها ٢,٦٥ دولار، وسعر التصدير العالمي من ٦ إلى ٨ دولارات للمليون وحدة حرارية).

أفاد تقرير أمريكي (٢٠٠٩م) أن الفقر والتعليم المنهك والفساد المتأصل هي أبرز العقبات أمام الاقتصاد المصري لإثبات قدرته على البقاء في المنافسة العالمية وبناء قوة عمل تنتمي للقرن الحادي والعشرين.

وأشار إلى أن النمو الإقتصادي في مصر يتوقف على قدرة الحكومة على تحفيز القطاع الخاص، وأن الدولة لم يعد بمقدورها أن تضمن وظائف لكل شاب مصري خاصة مئات الآلاف من خريجي الجامعات الذين يدخلون سوق العمل سنويًا.

وأضاف التقرير أن الحكومة المصرية أنعشت برنامجها للخصخصة ببيع حصص فى القطاعات المصرفية والتأمينية المملوكة للدولة، وأجبرت البنوك الصغيرة على الإندماج فى بنوك الدولة الأربعة الكبار.

ويقدر عدد الأطفال العاملين في مصر بمليوني طفل، معظمهم دون العاشرة، يعمل بعضهم ١١ ساعة في اليوم دون توقف، أو تمتع بإجازة، ويعيش أكثرهم ظروفاً صحية سيئة، ويعاني أمراضاً تبدأ بالبلهارسيا إلى القلب، ويعيشون في بيئة ملوثة، ولا يجدون الطعام الصحي، ويعاني أكثرهم من الأمية والانقطاع عن التعليم.

البؤس في مصر:

بعد ٣٠ عاماً من حكم حسني مبارك، أصبحت مصر تحتل المركز ٥٧ من بين ٦٠ دولة في تقرير البؤس العالمي كما في (مؤشر بلومبيرج)، حيث أعلنت (وكالة أنباء بلومبرج) عن النتائج السنوية لمؤشر البؤس (٢٠١٠م) الذي أشار إلى أن بؤس المصريين ازداد، وأحوالهم الإجتماعية تدهورت أكثر خلال ٢٠٠٩، مقارنة بـ ٢٠٠٨، مع ارتفاع معدلي التضخم والبطالة، وأن وضع مصر تراجع بنحو ٥٥

نقطة عن العام الماضي، حيث احتلت خامس أسوأ مركز في قائمة الـ٦٠ دولة التي يغطيها المؤشر.

وبدلاً من أن تساند الحكومة الفئات الضعيفة، فإنها تساهم بسياستها في زيادة التضخم»، في إشارة إلى ارتفاع أسعار الكهرباء والمياه والغاز بجنون، وبنسب أعلى من الغذاء.

وصرح وزير الصحة إلى أن الوزارة أقامت ٣٣ مركزاً تستقبل فيها اللقطاء. وبلغ عدد نزلاء هذه المراكز ١٧ ألف نزيل، هذا العدد الموجود في هذه المراكز فقط.

ويقدر عدد اللقطاء بـ ٦ آلاف لقيط كل عام، وهو لا يمثل إلا جزء من العدد الحقيقي.

ويعزى ارتفاع عدد اللقطاء إلى تأخر سن الزواج، والتفكك الأسري، والخيانات الزوجية، ضعف المؤسسات التربوية، وانحراف الوسائل الإعلامية.

الفقر في مصر:

نشرت عدة تقارير اقتصادية غربية امتلاك حسني مبارك وأسرته عشرات المليارات من الثروة، تقدر بـ ٧٠ – ٨٠ مليار دولار أمريكي (أي ٣٥٠ – ٤٠٠ مليار جنيه مصري)، ويستولي كبار أعضاء حزبه على مقدّرات مصر وخيراتها، و١٠٪ فقط من رجال الأعمال يسيطرون على الإقتصاد المصري بأكمله، بينما ينفق أغنياؤهم أكثر من ٦ مليار جنيه في احتفالات رأس السنة، وإن الإحصاءات الصادرة عن الحكومة المصرية عن الفقراء أقل بكثير من الحقيقية، وتشير التقارير الرسمية إلى أن ٢,٥ مليون نسمة يعيشون تحت خط الفقر المدقع، أي: الفرد الذي يعيش بأقل من دولار في اليوم الواحد.

وأن نحو ٤٥٪ من المصريين يعيشون تحت خط الفقر العام، وهو من يعيش بأقل من دولارين في اليوم فقط.

و٤٦٪ من الأسر المصرية لا تجد الطعام الكافي للحركة والنشاط.

والمشكلة الأكبر: أن الفقر زحف إلى أعداد كبيرة من الطبقة المتوسطة، التي هي عماد المجتمع وعصبُه، مما يهدد المجتمع بأسره (تقرير شعبة الخدمات الصحية والسكان بالمجلس القومى للخدمات والتنمية الاجتماعية التابع للمجالس القومية المتخصصة) (لجنة الإنتاج الزراعي بمجلس الشورى) (تقرير التنمية البشرية العربية ٢٠٠٩) (تقرير الأمم المتحدة للتنمية الإدارية) (التقرير الاقتصادي الاستراتيجي بالأهرام).

وفي تقرير (معهد التخطيط المصري): زاد عدد المصريين الفقراء من ٢٨ مليوناً عام ٢٠٠٥م. إلى ٥٢ مليوناً في عام ٢٠٠٦م. فكم هو في عام ٢٠١١م؟.

والغاز المصري يباع للصهاينة بأقل من الثمن الذي يباع للمصري!!

لذلك حذر النائب حمدين صباحي (عام ٢٠٠٨م) قائلاً: هناك ملف يوزع الفقر، وهو نفس الملف الذي يوزع الفساد والإستبداد، مشيرًا إلى أن المصريين لن يخرجوا من الفقر إلا بالقضاء على هذا الملف، إما بالثورة، أو بانتخابات نزيهة، وقال: أحذر إذا استمر هذا النظام في الحكم وفي هذه السياسات، فإن الثورة قادمة لا محالة.

وأشارت تقارير متعددة إلى أن ازدياد نسب الفقر في مصر (٥٥٪) وراء ازدياد نسب الإنتحار، والعنف، والإحتقان الطائفي.

وفي تقرير (التنمية البشرية العربية) لعام ٢٠٠٩: احتلت مصر المرتبة الثانية بعد اليمن في ارتفاع معدلات الفقر.

العشوائيات في مصر:

في عام ٢٠٠٨م كان هناك ٤٨ مليون مصري يسكنون العشوائيات، وهذا رقم مخيف، (تقرير صندوق النقد الدولي للتنمية الزراعية)

وتحتل محافظة أسيوط نصيب الأسد، تليها محافظة القاهرة التي يسكنها ربع المصريين.

وكان عدد العشوائيات ١٢٢١ منطقة، وهو في ازدياد (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء)

وكشفت دراسة حديثة صادرة عن (جامعة القاهرة): أن نسبة مخالفات المباني في مصر وصلت إلي ٩٠٪ من إجمالي العقارات الموجودة، وأن أكثر من ١,٥ مليون مصري يسكنون المقابر، وفي بعض التقارير ٣ ملايين، وهذه الأماكن أصبحت أوكاراً للفواحش والمخدرات والبلطجة والجرائم بأنواعها، وهناك مولود كل ٢٧ ثانية، (أي: ١,١٦٨,٠٠٠ كل سنة) سيعاني التلوث المرعب، والفقر، والجهل، والمرض، وأشكال البؤس والحرمان، والأمراض النفسية، فيفضلون البقاء في الشارع مما يؤدي إلى تعرضهم للانحراف؛ ومنه: تعاطي المخدرات، والسرقة وتهديد الأمن، و٦٠٪ منهم محروم من الخدمات التعليمية.

وهناك ١٢ مليون مصري ليس لهم مأوى (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء)

التعليم في مصر:

٤٤,٧٪ من المصريين (فوق ١٥ عاماً) لا يعرفون القراءة أو الكتابة، أي ٣٧ مليون مصري أمي، ٦٢٪ منهم إناث، ومن يستطيع أن يقرأ ولم يتلق تعليماً مدرسياً ٨ ملايين نسمة، ومن اقتصروا على الابتدائية ١٢ مليوناً، وجامعات مصر ٢٢ جامعة حكومية، و١٠ جامعات أهلية، أي جامعة لكل ٣ ملايين نسمة تقريباً، وهو عدد قليل جداً.

ومجموع أعداد طلاب المدارس ١٦,١٠١,٢١٠ طالباً، ٦٢٪ منهم في المرحلة الإبتدائية.

و١٣٪ منهم في المرحلة الثانوية بأنواعها !!!

والطلاب في الجامعات الحكومية ١,٩٠٤,٩٥١ طالباً

والطلاب في الجامعات الخاصة ٥٩,٨٥٣ طالباً

وعدد دور السينما (٢٠٠٨م) ٢٥٧ داراً ومسرحاً

المجال الصحي:

تحتل مصر المركز الأول في معدلات الإصابة بالمرض على مستوى العالم، وتحتل المركز الثاني في الوفاة بسبب مرض السكر. (رئيس لجنة الصحة بأمانة سياسات الحزب الحاكم)

وفيها أعلى معدل وفيات على مستوى العالم بسبب إنفلونزا الطيور، الذي أصبح مرضاً متوطناً في مصر، (إلى جانب مخاوف من توطن إنفلونزا الخنازير، وظهور حمى التيفود، ومخاوف من إنفلونزا الكلاب).

و٤٪ من سكان مصر يعانون من مرض أنيميا البحر المتوسط الذي يصيب الأطفال (تقرير لوزارة الصحة).

وربع سكان مصر يعانون من ضغط الدم، وفي مصر أعلى معدل لوفيات الأطفال في العالم، فبينما كان في عام ٢٠٠١م (٣٥ لكل ١٠٠٠)، عاد ليرتفع إلى (٥٠ طفل لكل ١٠٠٠ مولود) (جهاز التعبئة العامة والإحصاء).

ويعتبر الإلتهاب الرئوي والإسهال القاتل الأكثر انتشاراً بين الأطفال، و٢٩٪ من أطفال مصر لديهم تقزم بسبب سوء التغذية، في إحصاء ٢٠١٠م. و ١٤٪ لديهم قصر قامة حاد، وهناك ٣ مليون طفل معاق، نصفهم لديه أكثر من إعاقة، والعناية بهم شبه معدومة.

وفي عام ٢٠٠٠م كان طفل من كل ثلاثة مصاباً بالأنيميا، والآن ارتفع العدد ليكون طفل من كل اثنين مصاباً بالأنيميا، ففي ١٠ سنين قفزت النسبة من ٣٣ إلى

٥٠٪، أي: أكثر من ١٠ ملايين طفل مصري مصاب بالأنيميا، في بلد يشقه النيل من جنوبه إلى شماله !! (رئيس لجنة الصحة بأمانة سياسات الحزب الحاكم) والعجب أنّ شحّ المياه النظيفة الصحيّة ظاهرة شائعة في أرض النيل !!

وهناك ٢٠ ألف مواطن يموتون سنويا بسبب نقص الدماء (تقرير لوزارة الصحة).

وأكثر من ١٠٠ ألف مصري يصابون سنوياً بالسرطان بسبب تلوث مياه الشرب فقط (د. أحمد لطفي استشاري أمراض الباطنة والقلب بمستشفي قصر العيني).

وقد حذر (برنامج الأغذية العالمي) ٢٠١٠م. من مشكلة نقص التغذية، وأضاف: إن مشكلة سوء التغذية تتمثل فى تأثيرها على البشر بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة، مشدداً على ضرورة وجود مخرج لحل هذه الأزمة الخطيرة التي ستتسبب فى فقدان الأجيال.

وإن الأنيميا تمثل أكبر مشكلة بارزة في مصر، حيث وصل عدد الأشخاص المصابين بها إلى أرقام كبيرة، ويأتى الأطفال على رأس قائمة المصابين بها، مما يمثل خطراً كبيراً على حياة المصريين، لأن الأنيميا تؤدي إلى نقص المناعة.

وكشف باجريانسكى عن مجموعة إحصائيات توضح المخاطر الصحية والاقتصادية على المصريين نتيجة إصابتهم بالأنيميا، وأن ٤٠ ٪ من النساء المصريات مصابات بالأنيميا، بينهن ٢٣٪ عاملات، و٣٥ ٪ من السيدات المصابات بالأنيميا معرضات للموت، بالإضافة إلى الخسائر المالية التي تقدر بمئات الملايين سنوياً.

وقالت الدكتوره عزة جوهر، مدير (المركز القومي للتغذية): إن الأمن الغذائي المصري قضية أمن قومي ويجب أن يعطى له أولوية في خطط وبرامج وسياسات الوزارات والجهات المعنية؛ لأنها تؤدى إلى أمراض مزمنة أبرزها الفشل الكلوي

والكبدي وأمراض القلب والسكر وقصر القامة والتقزم والأورام الخبيثة (برنامج الأغذية العالمي).

وأصدر (مركز دراسات البيئة وإدارة الموارد بمعهد التخطيط القومي) دراسة حذرت من سوء تغذية الأطفال، وكشفت الدراسة البحثية إلى وجود علاقة بين التغذية والتقزم وانخفاض الوزن لدى الأطفال والأمهات.

وبسبب التلوث وسوء الرعاية الصحية يوجد ١٠ ملايين مصري مصاب بفيروس «C».

وقد نظمت جامعة قناة السويس (مؤتمر الجهاز الهضمي والكبد) شارك فيه ٨٠ من أساتذة الجامعات المصرية والمراكز البحثية المتخصصين في علاج أمراض الجهاز الهضمي والكبد، وذكر فيه د. خليل علي خليل أستاذ الجهاز الهضمي ومدير مركز علاج الفيروسات الكبدية بإقليم قناة السويس أن ٢٠٪ من سكان إقليم قناة السويس مصابين بفيروس C وهي نسبة متقاربة من معدلات الإصابة في مصر، ووصف خليل الالتهاب الفيروسي بالغول الذي يأكل أكباد المصريين مشيراً إلى ارتفاع نسبة الإصابة في مصر عن المعدلات العالمية.

وهناك ١٠٦ ألف يصابون بالسرطان سنوياً، و٢٠ مليون مصري مصاب بالاكتئاب، منهم مليون ونصف مصابون باكتئاب شديد، و١٥٪ منهم يلجأون للانتحار !!

وقال د. أحمد عكاشة، رئيس الجمعية العالمية للطب النفسي: الاكتئاب الجسيم أشد أنواع الأمراض النفسية وأكثرها ألماً، بينما يقدر عدد المصابين به في مصر بنحو ١,٥ مليون شخص، وهذا المرض الأكثر ألماً للمرأة بعد مرض القلب، ورقم (٥) بالنسبة للرجل، ولهذا يأتي هذا المرض بعد السرطان مباشرة من حيث أكثر الأمراض ألماً، مؤكداً أن ١٥٪ من المصابين بـ«الاكتئاب الجسيم»، يلجأون للانتحار

للتخلص من معاناة هذا المرض.

ومنذ فترة قصيرة قمنا ببحث، ووجدنا أن نسبة الأعراض الاكتئابية ـ أي ليس المرض نفسه ـ تتراوح بين ٣٠ و٣٨٪، ووجدنا النسبة في الريف تزيد علي الحضر، حيث كانت ٣٨٪، وفي الحضر ٢٨٪.

ونعود لنسبة المرض في مصر، التي تقدر بنحو ١٦ مليون مريض نفسي، ومن يعالج منهم ليس كثيراً، وهذه هي المشكلة الأبدية في مصر، حيث كل اهتمامات وزارة الصحة تركز علي مستشفيات الخانكة والعباسية والمعمورة، وهذه المستشفيات يدخلها نحو «نصف في المائة». و(التخلف العقلي) ونسبته تتراوح بين ٢ و٣٪ من الشعب المصري.

لكل ١٣٢٦ مصرياً طبيب واحد من مختلف التخصصات، ولكل ٧٥٠ مصرياً ممرض واحد.

مجموع ما أنفق على علاج الأفراد (٢٠٠٩م) ٥ , ٧٨٣ مليون دولار، أي ٩ دولار لكل فرد.

في جمهورية مصر ١٠٠ ألف مسجد وزاوية.

الصرف الصحى فى مصر:

تعد البنية الأساسية شرطاً ضرورياً للتنمية، وتمثل خدمات مياه الشرب والصرف الصحي المرتبة الأولى في خدمات البنية الأساسية المادية (الاقتصادية).

عدد مبانى السكن ٥ , ١٠ مليون مبنى سكنى منهم نحو ٣ مليون متصل بالشبكة العامة للصرف الصحى، أى نسبة ٩ , ٢٨ ٪ فقط، ونحو ٧ , ٦ مليون مبنى سكنى يتم تصريف مخلفاتهم إما عن طريق شبكة أهلية أو ترنش بنسبة قدرها ٦٤ ٪ ، وهناك نحو ١ , ٧ ٪ من جملة المبانى السكنية لا يوجد بها صرف صحى (بيانات تعداد ٢٠٠٦).

تقرير خطير: ٣٨ مليون مصري يشربون من مياه الصرف الصحي !! و٤٥٠٠ قرية من بين ٧ آلاف قرية تعتمد على مرحاض الحفرة لعدم وجود شبكات صرف. جاء ذلك في تقرير (الإدارة المركزية للأراضي والمياه والبيئة).

وقال التقرير: إن ٧٦٪ من مياه القرى مخلوطة بالصرف الصحي، و٢٥٪ من مرضي المستشفيات بسبب تلوث مياه الشرب (صحيفة الجمهورية ٤/ ٢/ ٢٠٠٨)

الفساد في المجال الزراعي:

كان القطن المصري المميز واحداً من أهم المنتجات الزراعية المؤثرة في رفع معدلات الدخل والنمو للاقتصاد المصري، ولكن بسبب الفساد الإداري والإهمال والغش تراجع هذا المنتج من موقعه عالمياً منذ ثلاثة عقود، ولعل أبرز مثال على ذلك هو ما تلقه (مركز الأرض) من شكاوى الفلاحين تفيد خساراتهم التي بلغت ٤٠٪ من محصول عام ٣/ ٢٠٠٤م. حيث تدنى سعر القنطار إلى ٥٥٠ جنيهاً مقارنة بالعام الماضي حيث كان ١١٠٠ جنيه.

مع أن مصر كانت تزرع قبل ١٠ أعوام ضعف المساحة الآن، ولم يكن السعر بهذا المعدل المنخفض!!!.

وكانت وزارة الزراعة هي التي وزعت البذور المطلوبة، ونتيجة اختيار الوزارة السيء عزف السوق عن المنتج، وبدلاً من أن تقف الحكومة مع الفلاح، ما كان منها إلا أن اتهمته بزراعة بذور غير مطلوبة!!!.

وقد تم الغش بخلط بذور طويل التيلة مع بذور قصيرها، فأفقد القطن المصري سمعته في الأسواق العالمية، حتى تراجع حجم تعاقدات الأقطان في موسم ٣/ ٢٠٠٤ إلى ١ر٥ مليون قنطار، مقابل ٣ر٥ في ٢/ ٢٠٠٣ .

وهذا أدى إلى توقف ٦٠٠ مصنع في المحلة الكبرى فقط وتشريد عمالها.

إضافة إلى ما اتسم به أداء موظفي الوزراة من فساد باستخدامهم مبيدات

فاسدة، أدت إلى تطوير نوع الدودة، حتى ارتفعت الإصابات إلى ٨٠٪ من المحاصيل الزراعية.

وفسد القمح المصري الشهير بجودته، وأصيبت الأراضي الزراعية بآفات لم تعرفه من قبل أرض مصر !!

فبعد أن قضى يوسف والي على زراعة القطن صاحب السمعة العالمية، أفسد زراعة الفواكه المصرية باستيراده من إسرائيل الفواكه والخضر الفاسدة التي نشرت الأمراض بين الناس، وبذرة القطن المنزوعة الزغب التي تنتج محصولاً رديئاً يرفض العالم شراؤه، وفي المقابل أصبح يوسف والي من أغنى أغنياء العالم ولم يتعرض للمساءلة لدرجة أنه رفض الحضور إلى المحكمة كشاهد في قضية المبيدات الحشرية المسرطنة التي استوردها من إسرائيل مساعده يوسف عبد الرحمن وبتوقيع الوزير يوسف والي بنفسه على وثائق الموافقة على استيراد هذه المواد المسرطنة المحرمة دولياً.

الزواج والعنوسة في مصر:

أكبر عقبة تواجه الشباب السكن ومصاريف الزواج؛ لذا تنتشر العنوسة في مصر بدرجة كبيرة، حيث يوجد ١٣ مليون عانس حسب الإحصاءات الرسمية، تجاوزت أعمارهم ٣٥ عاماً. وهذه النسبة في تزايد مستمر.

وأسباب انتشار العنوسة في مصر هو ارتفاع معدلات البطالة وغلاء المهور والإسكان وارتفاع أسعار تكاليف الزواج، وارتفاع معدل التعليم بالنسبة للإناث.

وظاهرة العنوسة أدت إلى زيادة بعض الظواهر؛ مثل: الزواج السري والعرفي، والشذوذ الجنسي بين الفتيات، والإقبال علي إدمان المخدرات، ومعاناة المرأة من متغيرات هرمونية في مراحل حياتها، والأمر يتغير عند الزواج والإنجاب، أما إذا كانت غير متزوجة فتحدث اضطرابات، والفتيات العازبات غالباً ما يتعرضن

للإصابة بأمراض نفسانية مثل الكآبة نظراً لفقدان حياة الأسرة وافتقاد الأمومة».

وفي كل عام تنتحر ٢٧٠٠ فتاة مصرية بسبب العنوسة (دراسة عن المركز القومي للسموم بالقاهرة)

وفي مصر ١٦٪ من شباب مصر تعاطوا المخدرات، وهناك ٢٥٥ ألف حالة زواج عرفي بين الطلبة (أي ١٧٪ من طلبة الجامعات) نتج عنها ١٤ ألف طفل مجهول النسب.

أما بعد.

فبعد هذه الجولة السريعة في حصاد ثلاثة عقود، تظهر لنا حقائق؛ من أهمها:

*أن إخواننا في مصر أمامهم طريق طويلة؛ لإصلاح هذه الجرائم الكارثية التي وقعت عليهم.

*أنه لا منقذ لهم في طريقهم للإصلاح إلا بتوكلهم على الله وحده، وتحقيق اعتصامهم بكتابه وسنة نبيه ﷺ وتطبيق شرعه.

*أن يحذروا قطاع الطرق، ولصوص النجاح، الذين يرفعون رايات عمية، ويقدمون وعوداً عسلية، ويحيدون عن الصدق في امتثال قوله تعالى: ﴿ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾ ﴾.

*لابد من التحلي بالصبر، فإن التمكين في الأرض يحتاج إلى صبر، والتواصي بالحق، فإنه شرط للفوز، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ ﴾ ، وقال تعالى ﴿وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾ ﴾.

*إتقان العمل، فإن العمل إذا لم يكن متقناً كان نذير فشل محقق: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».

*كما أن الإفساد احتاج إلى عقود ليتمكن، فإن الإصلاح سيكون أصعب منه؛ لذلك لابد من توطين النفس على المجاهدة والمثابرة حتى يتحقق لكم الإصلاح مستعينين بالله وحده.

وبالرجوع إلى أنجيلا ميركل:
نجد أنه من دواعي رأيها عن الثورة المصرية:

١ ـ انتشار الفساد في الحياة المصرية بكل أنواعه.

٢ ـ قانون الطوارىء.

٣ ـ تقييد الحريات.

٤ ـ التعذيب في السجون.

٥ ـ الممارسات الخاطئة لجهاز أمن الدولة.

obeikandl.com

وثائق الرأي الثاني

الصورة الأولى

أحد المتظاهرين يرفع لوحة ويطالب الرئيس بتوفير فرصة عمل له

الصورة الثانية

مظاهرة من أجل وقف مذابح المسيحيين في مصر

الصورة الثالثة

من مطالب المتظاهرين بعد سقوط مبارك: ارتفاع معدل الأجور

الصورة الرابعة

صورة سيئة من الممارسات الخاطئة لجهاز من الدولة والأمن المركزي ضد المتظاهرين

الصورة الخامسة

ضحايا قانون الطوارىء

الصورة السادسة

المتظاهرون ينادون بإسقاط قانون الطوارىء

الصورة السابعة

صور لتعذيب امرأة في السجون المصرية

الصورة الثامنة

المتظاهرون ينادون بإسقاط قانون الطوارئ

الصورة التاسعة

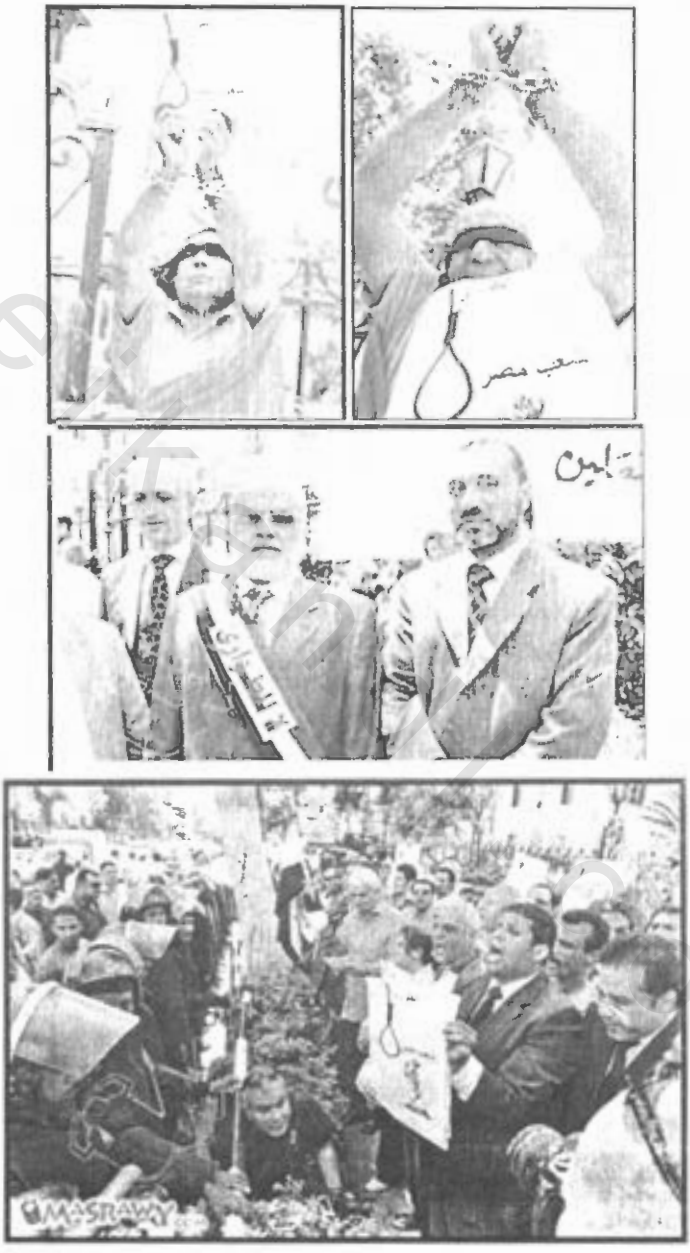

مظاهرات بالغاء قانون الطوارىء

الصورة العاشرة

خالد سعيد : من ضحايا قانون الطورىء

الصورة الحادية عشر

رجل شرطة يضرب أحد المتظاهرين في احتجاجات بالقاهرة في يوم «جمعة الغضب» ٢٨ يناير كانون الثاني. تصوير: عمرو عبد الله دلش- رويترز

الصورة الثانية عشر

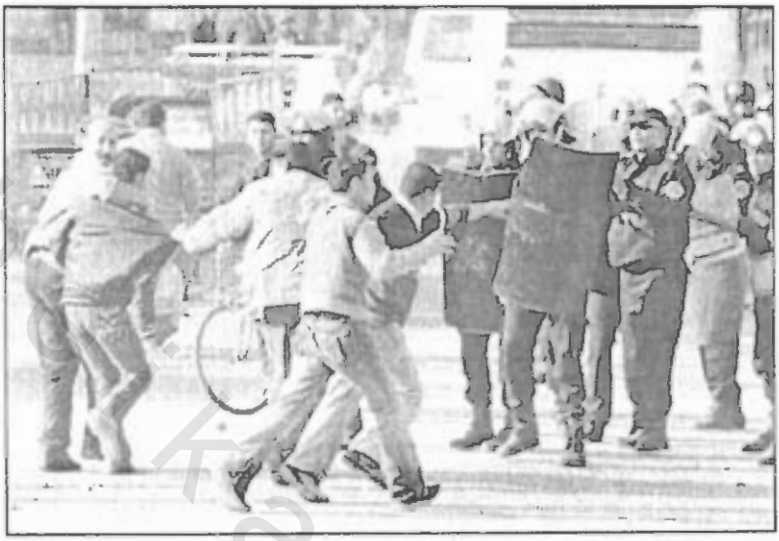

إهانة المواطن المصري في الشارع في ظل قانون الطوارىء

الصورة الثالثة عشر

قانون الطوارئ« والعلاقة بين السلطة الحاكمة والشعب

الصورة الرابعة عشر

أمن الدولة يحتجز يوسف شعبان عضو الجمعية الوطنية للتغيير

الصورة الخامسة عشر

تقييد الحريات باستخدام قانون الطوارىء

الصورة السادسة عشر

مظاهرات شعبية تطالب بالقصاص لشهداء الثورة:
دم الشهداء فين ..... هتروح من ربك فين

الصورة السابعة عشر

ماذا تستطيع أن تفعله هذه اليمامه الوديعه فى مواجهة هؤلاء الغربان السود ؟؟؟؟؟
سؤال يجب أن يجيب عليه واضعو قانون الطوارئ

الصورة الثامنة عشر

ويذكر أن قوات الأمن قامت بالقبض على ٢٦ ناشطا والإعتداء على آخرين أثناء تنظيمهم مظاهرة سلمية أمام محكمة جنح مستأنف المنشية بالإسكندرية تضامنا مع الناشط حسن مصطفى والذى حكم عليه بالسجن ٦ أشهر بعد تعديه على ضابط شرطة

الصورة التاسعة عشر

بلطجية النظام يضربون منتخبي الإخوان

الصورة العشرون

مظاهرات متكررة خرجت من شوارع القاهرة
تندد بالتعذيب في السجون المصرية (الفرنسية أرشيف)

حرام عليكم ياظلمة ..... هتروح من ربنا فين ياحسني؟

الصورة الثانية والعشرون

صورة في ذاكرة التاريخ

الصورة الثالثة والعشرون

انتهاكات حرية التعبير والرأي

الصورة الرابعة والعشرون

زبانية جهنم الجبناء ينزلون العذاب الأليم بالمتظاهرين الأوفياء

الصورة الخامسة والعشرون

لاتوجد نخوة ولا رجولة ولا مبادئ ولا إنسانية .... إذا لا بد من تأهيلهم مرة ثانية.

الصورة السادسة والعشرون

كوكتيل الفساد في مصر: الفقر ـ الغلاء ـ البطالة ـ نهب المال العام ـ وقف العلاج ـ قانون الطوارئ ـ تزوير الانتخابات.

الصورة السابعة والعشرون

من أرشيف جمعة الغضب (٢٨ يناير) : زبانية حسني مبارك يطحنون شباب الثورة

الصورة الثامنة والعشرون

من أرشيف جمعة الغضب (٢٨ يناير) : أمن الدولة المصري... أم إرهاب الدولة؟!!!

الصورة التاسعة والعشرون

من أرشيف جمعة الغضب (٢٨ يناير) : إمرأة في عصر الذئاب

الصورة الثلاثون

من أرشيف جمعة الغضب (٢٨ يناير) :الوحش الكاسر: في تعذيب المتظاهر

ثانياً: إعجاب وزير خارجية ألمانيا

جيدو فيستر فيله بالثورة المصرية

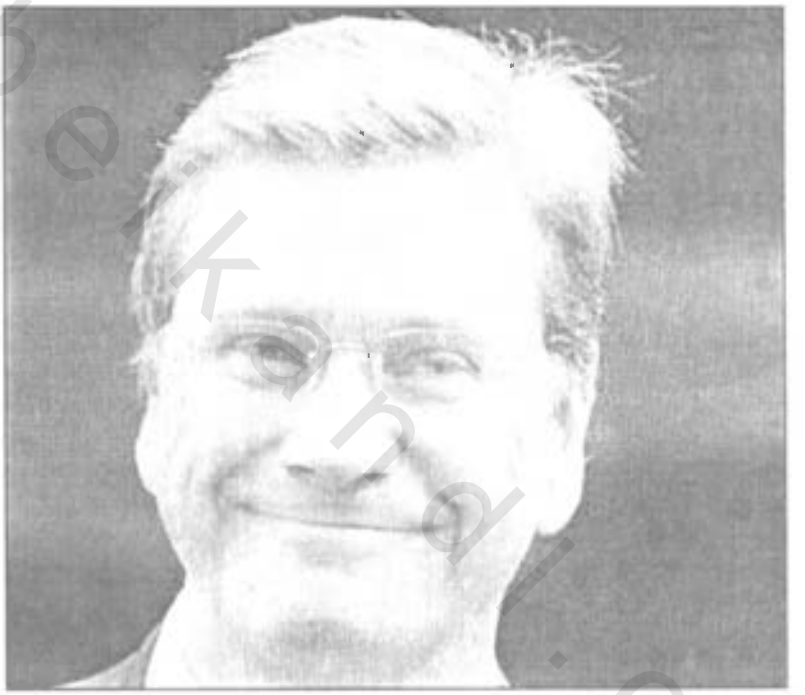

١ـ الإسلام لا يعادي الحضارة وشباب التحرير أثبتوا أن الإسلام يمكن أن يسير بجانب الديمقراطية.

٢ ـ الحرية شرط وجود الأمان والاستقرار وليس القمع

obeikandl.com

وزير خارجية ألمانيا
جيدو فيستر فيله Guido Westerwelle

■ ■ ■

البيانات الشخصية

الاسم: جيدو ويستر فيلة.

تاريخ الميلاد: ٢٧ ديسمبر ١٩٦١م.

مكان الميلاد: باد هونيف (شمال الراين) ــ ألمانيا الغربية.

الجنسية: ألماني.

الحالة الإجتماعية: متزوج.

المهنة الحالية: وزير الخارجية الألماني.

مهن سابقة:

عضو المجلس التنفيذي للحزب الديمقراطي.

أمين عام الحزب الديمقراطي.

عضو في البرلمان الألماني.

المؤهل:

بكالريوس الحقوق جامعة بون.

دكتوراه في الحقوق جامعة هاغن.

obeikandl.com

التحليل السيكولوجي لرأي فيستر فيلة في الثورة المصرية

الرأي الأول: الإسلام لا يعادي الحضارة وشباب التحرير أثبتوا أن الإسلام يمكن أن يسير بجانب الديمقراطية.

أكد وزير الخارجية الألماني، جيدو فيستر فيله، أن هناك درسين تعلمها المجتمع الدولى من ثورة مصر، أولها أن الإسلام لا يعادى الحضارة، وكان من المتعارف عليه فى أوروبا قبل ٢٥ يناير أن الدين الإسلامى يخاصم الحضارة، أو بمعنى أدق أنه من غير الممكن أن تكون هناك حضارة فى ظل وجود الدين الإسلامى، ولكن هذا كان خطأ كبيرا، لأن شباب التحرير أثبتوا أن الإسلام يمكن أن يسير إلى جانب الديمقراطية، أما الدرس الثانى فهو أن الحرية شرط وجود الأمان والاستقرار وليس القمع، وإنه عندما تفتح الدول أبواب الحريات للشعب لكى يعبر عن رأيه دون تجاهله تصبح آمنة وديمقراطية ومستقرة.

وأضاف فيستر فى لقائه اليوم مع عدد من الشباب والمثقفين فى المركز الثقافى الألمانى «جوته» أنه يزور مصر بعد ثورة ٢٥ يناير بهدف تقديم يد الدعم للمصريين وليس بدافع من الوصايا أو الإملاءات قائلا: إننا لا نريد أن نجعل ألمانيا أو أى دولة أخرى صاحبة اليد العليا على مصر، نحن نريد أن نبنى علاقتنا مع مصر على أساس التكافؤ. واستطرد: «نحن لسنا أفضل منكم لكننا نعلم ما هو الأفضل لمصر، فأنتم تحتاجوننا ونحن نحتاجكم».

حيثيات هذا الرأي:

١ ـ تعميم السلوك اليسىء في أي منطقة متخلفة في العالم على العرب كافة.

٢ ـ الصورة السلبية عن الإسلام في أنه يعادي الأديان الأخرى.

٣ ـ الإعتقاد بأن القمع هو الحل الوحيد للدول العربية كونها شعوب متخلفة.

٤ ـ ثورة ٢٥ يناير ثورة سلمية هزّت ضمير العالم بأسره.

obeikandl.com

وثائق الرأي الأول

الصورة الأولى

آلاف المصريين يحيون «جمعة الوحدة الوطنية»

الصورة الثانية

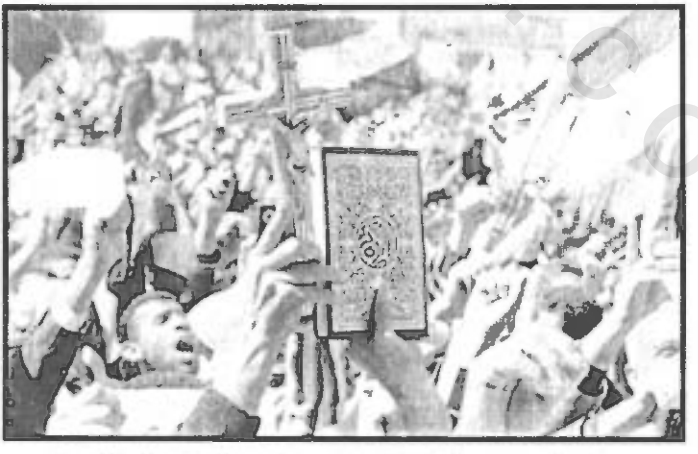

ميدان التحرير بالقاهرة يندد بمثيري الفتنة الطائفية

obeikandl.com

الصورة الثالثة

الجيش في «جمعة الوحدة الوطنية»: الثورة نجحت.. لا تتركوا أحدا يتدخل بينكم

قبل أن يلقي قائد المنطقة المركزية العسكرية بالجيش المصري كلمته إلى المتظاهرين في ميدان التحرير أمس طلب مصحفا وصليبا ثم رفعهما في الهواء وأعلن «انتصار الثورة» التي أطاحت بالرئيس السابق

الصورة الرابعة

فى جمعة الوحدة الوطنية .. أمن الدولة والحزب الوطنى وراء الفتنة الطائفية

الرأي الثاني: الحرية شرط وجود الأمان والإستقرار وليس القمع.

حيثيات هذا الرأي:

١ ـ التعذيب وقانون الطوارىء من أهم أسباب ثورة ٢٥ يناير.

٢ ـ أمن الدولة لا يقوم بتأمين حياة المواطن ولكن يقوم بتأمين حياة رئيس الجمهورية فقط.

٣ ـ إصرار الشعب المصري على مواجهة الصعاب لتتحقق أهدافه، ينم على أنه كان لا يستشعر الأمن والأمان والحرية في بلده.

٤ ـ ومما يأيد ذلك رأي السفير الألماني بالقاهرة، حيق قال: الثورة المصرية تشبة ثورة وحدة ألمانيا منذ ٢٠ عاماً.. فقد حافظت على كونها سلمية، خاصة بعد خطاب الرئيس مبارك الأخير الذى قال فيه إنه سيبقى فى المنصب.. فاتخذ المتظاهرون رد فعل إيجابى واكتفوا برفع الأحذية تعبيرا عن الازدراء والاحتقار.

٥ ـ بمجرد رحيل النظام ورأسه، عاد الهدوء إلى الشارع المصري، وقام المتظاهرون بتنظيف وتجميل شوارع مصر.

وثائق الرأي الثاني

الصورة الأولى

النظام الفاشل يحرض البلطجية على اقتحام ميدان التحرير والاعتداء على المتظاهرين

الصورة الثانية

ولم تسلم البنات المتظاهرات من بطش الشرطة وأمن الدولة

الصورة الثالثة

الأمن المركزي يعلن الحرب على المواطنين العزل

الصورة الرابعة

أشجع شاب في المتظاهرين يقابل بمفرده وكر الدبابير!!!

الصورة الخامسة

العالم يشاهد حمير النظام وهم يرهبون ويضربون الأطفال

الصورة السادسة

كيف يمكن ترويض هذه الحيوانات امتوحشة كي نأمن عدم رفسهم للمواطنين
(مع العلم بأن منهم أناس شرفاء) ؟!!!

صور الثورة المصرية في ألمانيا

الصورة الأولى

مظاهرة أمام السفارة المصرية ببرلين تهتف بسقوط مبارك تضامنا مع الشعب المصري (الجزيرة نت)

الصورة الثانية

أقامت رابطة (معا من أجل مصر) معرضا فنيا بمقر أكاديمية الفنون ببرلين، تم خلاله عرض صور عن مصر وشعبها خصوصا المعبرة عن فترة ثورة ٢٥ يناير.

ثالثاً: تعليقات الصحف الألمانية على الثورة المصرية

صحيفة يسار الوسط سدويتش زايتونغ

١ ـ ما يزال جنرالات القاهرة جزءاً من نظام مبارك منذ ٣٠ عاماً، موشحين بالأوسمة ومتمتعين بالمزايا. وفي بلد مثل مصر، فإن المزايا تكون أكثر من سيارة ليموزين رسمية وسكرتيرة خاصة. فالرجال الموشحون بالكتافات والرتب يعيشون بحساب النفقات بطريقة محترفة. والجيش هو شركة صناعية وتجارية. وتمتلك القوات العسكرية أراضي وتنتج مصانعها غذاءً وأجهزة تلفزة وأثاث مطابخ. ومن الواضح أن جزءاً من الدخل يتدفق إلى جيوب الرجال الذين يرتدون البزات العسكرية. والآن، من المفترض أن يقوم هؤلاء الرجال، وبتجرد من أنانيتهم، بتفكيك نظام ازدهروا في كنفه.

٢ ـ ومنذ سقوط الملكية في العام ١٩٥٢، ظل البلد محكوماً من جانب رجال عسكريين. ولم يعد الشعب راغباً في مشاهدة العسكريين على رأس الحكومة، لا الناشطين منهم ولا المتقاعدين. وما يزال الجيش يحظى بثقة المصريين، لكنه إذا أساء استخدام هذه الثقة، فإن الشعب سيعود إلى الشوارع. إن هذه الثورة لم تنته بعد، وهي ما تزال في طور البداية وحسب.

صحيفة فرانكفورتر زايتونغ المحافظة

١ ـ إن مصر على وشك استعادة دورها القيادي القديم في العالم العربي. ومن الطبيعي أن تكون لذلك تداعياته بالنسبة للأرستقراطيين والدكتاتوريين والأنظمة الملكية في بعض الدول العربية، حتى ولو لم تتداع أحجار الدومينو ولم يكن ثمة سقوط سريع في الأسابيع المقبلة. وعلى النقيض من وسط وشرق أوروبا في العام ١٩٨٩، فإن الأنظمة العربية مختلفة بشكل كبير .فهي ليست موحدة باستراتيجية مشتركة. وفي سورية، يئد الجهاز الأمني الجبار أي انشقاق في مهده . وفي دول

الخليج يشتري الغاز والنفط ولاءات الشعب. لكن الأنظمة تدرك أن ساعتها قادمة أيضاً إن هي لم توفر لمواطنيها المزيد من الحرية.

٢ ـ ستكون ثمة ندية بين معسكرين سياسيين: علماني ذي جناح يساري وفرع ليبرالي بهوية عربية، وخطاب إسلامي يترتب عليه الاستمرار ليصبح أكثر اعتدالاً في المنافسة على الأصوات.

٣ ـ يعد سقوط مبارك تراجعاً لأولئك في الغرب وفي إسرائيل ممن يعتقدون بأن الأنظمة السلطوية فقط، وليس النظام الديمقراطي، هي التي تستطيع أن تضمن الاستقرار في الشرق الأوسط.

٤ ـ ويستطيع الغرب المساعدة في تعضيد الديمقراطية الوليدة والمساهمة في خلق استقرار جديد في الشرق الأوسط، عبر عرض خطة على غرار خطة مارشال (التي اقترحت بعد الحرب العالمية الثانية لمساعدة البلدان الأوروبية الغربية)، وذلك للتعويض عما فشل حليفه مبارك في فعله.

صحيفة الأعمال اليومية الألمانية فايننشال تايمز دويتش لاند

١ ـ رحبت التظاهرات بالانقلاب العسكري البارد، حتى إنها طالبت به وأبدى الجنرالات سعادة غامرة في الإستجابة له. لكن من غير الواضح بعد ما إذا كان الجنرالات سيلتزمون بالشق الثاني من الصفقة، فيجرون الإنتخابات خلال نصف عام. لكن نظرة إلى التاريخ تظهر أن ذلك ليس مرجحاً. ولا يجب على الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ارتكاب خطأ ترك مصر لأقدارها راهناً، لاسيما وأنها استطاعت أن تضفي الإستقرار على نفسها بعض الشيء. وتتمتع ألمانيا، على وجه الخصوص، بموقف جيد للتأثير على المزيد من التطورات ــ على نحو حذر ودبلوماسي ووراء الأكمة. ومن الممكن أن يفضي أي تدخل مفتوح من الخارج إلى إلحاق الضرر بالأمور هناك. ويجب على الجيش أن يتجنب إعطاء الجمهور المصري

أي انطباع بأنه تابع للغرب.

٢ ـ يستطيع الإتحاد الأوروبي وتستطيع الولايات المتحدة عرض إحتمال المزايا الإقتصادية إذا تمت الانتخابات ذات المعنى في الخريف، كأن تفتحا على سبيل المثال، مزيداً من أسواقهما أمام المنتجات المصرية. كما تستطيع الولايات المتحدة رهن استمرار مساعدتها العسكرية بإحراز تقدم ديمقراطي في مصر.

صحيفة داي فيلت

١ ـ إن جزءاً كبيراً من قيادة الجيش كان قد تدرب في الإتحاد السوفياتي، وسيكون من الصعب عليه النهوض بعبء وكيل تغيير مقنع. والمعارضة إما متصلبة ومجهدة أو شابة وغير مجربة، وهي ليست مرتبة في بنى الأحزاب التقليدية بعد. لكن ثمة سبباً للأمل، منبعه التفاؤل السعيد للمصريين. فالشعب القادر على الإطاحة بحاكم طالما اعتبره الخبراء متشبثاً بحزم بسرجه السابح في غضون ١٨ يوماً وحسب، لديه كل مسوغ للإعتقاد بأن من الممكن تحقيق الكثير الأكثر. وقد كشف سقوط الدكتاتور عن قوة إبداعية هائلة عند المصريين. وتلك واحدة من المسوغات القليلة، والمهمة، التي توضح لماذا يستطيعون ذلك.